

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (-) ٩٢١ - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي. الذي سميناه منذ البداية اية الكرسي المتنبي. ونحن الان في الحلقة التاسعة والعشرين بعد المئة بحمد الله تعالى.

ونحن في القصيدة الخامسة والاربعين - 00:00:00

قد وصلنا الى البيت الخامس والعشرين من هذه القصيدة. قال المتنبي لا خلق اسمح منك الا عارف بكراء لم يقل لك هاتها غنيت الذي حسب العشور باية كالسراة من اياتها. كرم - 00:01:30

بين في كلامك مائلا وببين عتق الخيل في اصواتها. اعيا زوالك عن محل نلتها لا تخرج قمار من هالاتها لا تعذل المرض الذي بك شائق انت الرجال. وشائق علاتها. فاذا نوت - 00:01:50

فرن اليك سبقنها فاضفت قبل مضافها حالاتها ومنازل الحمى الجسوم فقل لنا ما عذرنا في بها خيراتها اعجبتها شرفا فطال وقوفها لتأمل الاعضاء لا لذاتها. هذه قامت صلاة العصر نحن الان في الجيزة وخلفنا يعني الاهرامات الثلاث بحمد الله تعالى نصور هذه الحلقة اه الممييزة الثانية - 00:02:10

اه التي تكون خلفيتها الاهرامات خلفنا. اه نحن الحلقة السابقة مية وتسعة مية ثمانية وعشرين كانت في الداخل الاهرامات وهذه في فندق او في مقهى مطل على هذه الاهرامات الثلاث الجميلة. وبما اننا في مصر نتذكر ان المتنبي مكث في مصر اربع سنوات عند كفر الاخشيدي - 00:02:40

وكانت في البداية طبعا له علاقات طيبة آآ مع كافور ثم تحولت بعد ذلك لكن ايضا هنا في مصر دي كافور اصدقاء كثيرين وهو وهنا اخذ كثيرا او قسطا كبيرا من العلم عن اهل مصر عن علماء مصر. كان يذهب الى الفسطاط بالمناسبة الى مسجد عمرو بن العاص -

00:03:00

وايضا يجلس الى العلماء في هذا المسجد. وكذلك احب امرأة مصرية. ليس مذكورا ذلك كثيرا في تاريخه لكنه ثابت كما ذكره استاذنا محمود شاكر كما ذكره كثيرون من آآ من كتاب السيرة المتنبي انه - 00:03:20

حين خرج هيلتي ساعدته على الخروج او او الهرب من مصر. مم. طيب اذا دعونا نبدا بشرح هذه الابيات الثمانية في هذه الحلقة ايش قال في البيت الخامس والعشرين لا خلق اسمح منك. لا يوجد انسان اكثر منك كرما. آآ ايش قال؟ اسمح يعني اكثر آآ سماحة والسماحة - 00:03:40

هي الكرم ليس التسامح ها السمح الانسان السمح الكريم. السمح هي طبعا صفة مشبهة او قد هتكون اسمها تفضيل لكن السمح على وزن فعل هذه صعب وسهل وفخم وضخم هذه كلها صفات مشبهة. شو قال له؟ لا خلق اسمح منك - 00:04:00

لا يوجد من هو اقرب منك الا شخص واحد الا عارف بك رأى نفسك لم يقل لك هاتها الا من يعرفك معرفة حقيقية طبعا هو يمدحنا آآ ابي ايوب بن عمران او بنو او يمدح بني عمران. فقال ما في انسان اكرم منك - 00:04:20

ايها الممدوح ان انسان واحد ذلك الذي يعرفك حق المعرفة عارف بك رأى نفسك رأى يعني لم يقل لك هاتها لانه يعرفك انك ان طلبت روحك لبيت. ليس فقط المال الكثير الذي عندك فلا تبقي عندك من المال شيئا لشدة كرمك - 00:04:40

بل ان الذين يعرفونك يعرفونك انك لو طلبت روحك او طلب ان تبذل روحك لفعلوا فقال هذا الذي يعرف هذه الصفة المتناهية في الكرم عنك هو سيكون اكرم منك اذا لم يقل لك هاتها لانه - 00:05:00

ان قال لك هاتها انك ستبذل هذه له او نفسك له. هم. شف يعني قمة العقل. لا خلق اسمح منك الا عارف بك رأى نفسك لم يقل لك هاتها. ثم قال في البيت السادس والعشرين غيثا ها - 00:05:20

مشغلتي غلت الذي حسب العشور باية ترتيلك السورات من اياتها. غليت لغم في غليطة من الغلط يعني ها؟ الغلط قد يظن بعضنا انها كلمة عامية لكنها صحيحة. فصيحة. وغليت مثل الغليطة تماما. آآ لهجتان - 00:05:40

او لغتان غليت الذي حسب العشور باية. والعشر هي اعشار القرآن الكريم. قصد ايات القرآن الكريم. فقال الغلطان ذلك الذي احسب ايات القرآن الكريم اية وحدها ها او عشور القرآن الكريم اية وحدها ترتيلك بل هيك بقول بل ترتيلك - 00:06:00
اتي من اياتها ان ترتيلك للقرآن هو اية بحد ذاته. وليس فقط العشر من ايات القرآن. يغلط الذي يحسب فقط اه عشور القرآن هي معجزاته. وانما ايضا من معجزاته ترتيلك لهذه السورات. يبدو ان الممدوح كان حسن الصوت في القرآن الكريم وربما ايضا كان -

00:06:20

اضافة الى حسن الصوت انه كان يقيم حدود الله تعالى ويجود الصوت في القرآن الكريم ويعني آآ اوتي ربما يعني هذه الصفة مزمار من مزامير داوود اذا كان حسن الصوت او ربما يريد ان يقول آآ ترتيلك ترتيل - 00:06:40
ترتيل الايات هو اية من ايات الله. اه لحسن ادائك وحسن تجويدك وحسن صوتك. ثم قال في البيت السابع والعشرين كرم تبين في كلامك ماثلا ويبين عتق الخيل في اصواتها. قال له يعرف الكرم من صوتك. لانه صوتك - 00:07:00
في نهر ما في زجر ما في منع. صوتك دائما كلامك لفظك دائما يدل على انك كريم. اذ انه عندما يطلب منك دون ان دون ان تتردد ودون ان تفكر تعطي دون حساب. فقال كرم تبين في كلامك ماثلا. ويمثل كلامك او - 00:07:20

يمثل الكرم في كلامك فكلهم فيه رقة فيه لطف فيه تلطف فيه تودد فيه سماحة فيه ان طلب منك احد شيئا قلت له خذها قال مثل ماذا؟ ها هذا الصوت الذي يبين عن كرمك وكرم اخلاقك وكرم طباعك مثل صوت الخيل. اذ انك حين - 00:07:40
اسمعوا صوت الخيل اتعرف ان كانت هذه الخيل اصيلة ان كانت هذه الخيل اصيلة ام هجينة. قال كرم تبين في كلامك ماثلا ويبين عتق الخيل. الخيل العتاق. الخيل الاصيلة. الخيل المجربة. ويبين عتق الخيل في اصوات - 00:08:00
معقول في انسان يستطيع ان يعرف نسب الخيل وعتق الخيل واصالة الخيل من اصواتها؟ نعم. الخبراء ويعرفون ذلك قال والذين يسمعون كلامك يعرفون كرمك كما يعرف خبراء الخيول حين يسمعون اصواتها انها اصيلة - 00:08:20
انها اصيلة ام هجينة؟ كرم تبين في كلامك ماثلا ويبين عتق الخيل في اصواتها. ثم قال في البيت الثامن والعشرين اعبي زوالك عن محل نلته لا تخرج الاقمار من هالاتها. صحيح. قال اعبي البشر عن ان يزيلوك عن المكان الذي - 00:08:40

وصلت اليه من الفضل والمجد والعزة والسلطة. اعبي زوالك اي ازالته. او يعني زوال الشمس طبعا انكسارها او وآآ يعني ميلانها الى الغروب. فقال وهي طبعا بداية للانتهاء عن انتهاء شروقها اذ انها تغيب مم آآ خلف ذلك الجزء من الارض - 00:09:00
فهذا هو الزوال اه والزوال طبعا هو اول اعتدالها عن وسط او عن كبد السماء. اه تبدأ يبدأ وقت الزوال. اه فقال اعبي زوالك وهي كناية عن يعني انتهاؤك. فاعبي الناس ان ينهوك. اعبي زوالك عن محل نلته. عن المكان الذي وصلت اليه. ثم قال - 00:09:20
قال كيف يكون ذلك كذلك؟ قال لا تخرج الاقمار من هالاتها. هل رأيت قمرا خرج عن هالته؟ اذ ان هالة القمر وهي الدائرة المحيطة بالقمر حين يكون مشعا في وسط الظلام هذه الهالة. هل يمكن ان يكون القمر خارجها؟ مستحيل. فاينما ذهب القمر ذهب معه -

00:09:40

وانت ايها الممدوح اينما ذهب معك الكرم والمجد والرفعة والمنزلة العالية. فكما لا تزول الهالة عن قمرها ها ولا تفارقه كذلك لا يفارقك المجد ولا يزول عنك ولا تزول عنك الرفعة. اعبي زوالك عن محل نلته لا تخرج الاقمار من - 00:10:00
من هالاتها ثم قال في البيت التاسع والعشرين لا تعدل المرض الذي بك شائق انت الرجال وشائق عن ذاتها. قال له لا تعدل طبعا لا تعدل لا تلم. العدل هو اللوم. واستخدم المتنبي اذا اردنا ان نفسر المتنبي بالمتنبي او اسلوب المتنبي قال آآ في - 00:10:20
آآ قصيدته القافية قال لا تعدل المشتق لا والله في القصيدة الهمزية. قال لا تعدل المشتاق في اشواقه حتى يكون حاشاك في احشائه.

من اوائل القصائد التي شرحناها ربما القصيدة الاولى. يعني نحن الان في القصيدة الخامسة والاربعين مر على شرح هذا البيت اكثر من اربعين قصيدة - [00:10:40](#)

اكثر من تسعة اشهر لان احنا بدأنا في شهر تسعة الفين وعشرين والان نحن في شهر اه اه سبعة في اوائل شهر تموز من عام الفين وواحد وعشرين في القاهرة والمحروسة وفي هذا المكان الجميل. المكان الذي يليق هذا المكان العالي وهذا المكان المجد الذي يليق بامثال المتنبي - [00:11:00](#)

قال له لا تعدل المرض الذي بك شائق. لا تلم المرض الذي اشتاق اليك فسكن جسدك. وطبعا يريد ان يعني آآ يسلي ويسري عن الممدوح بمرضه يقول له الحمد لله عالسامة كالكلمة التي نقولها. فقال له لا تلم المرض الذي اشتاق اليك وجاء - [00:11:20](#)
اليك وسكن جسدك؟ قال ليش؟ انت الرجال. انت جميع الرجال فيك يعني آآ آآ فيك يعني تمثلت الرجولة كلها انت الرجال وشائق علاتها وتشتاق اليك اه وتجعل كل احد - [00:11:40](#)

ان يشتاق اليك يعني حتى العلة والمرض اشتاقت اليك. فانت فيك صفات الرجال جميعا فلما كانت فيك اشتاق اليك كل شيء بما فيه ذلك المرض والعلة. انت الرجال وشائق علاتها. علاتها مفعول به. ليش - [00:12:00](#)

شائق وشائق آآ يمكن ان تكون اسمه فاعل او يمكن ان تكون صفة مشبهة. لكنها نكرة منونة ولاجل ذلك تعمل عمل فعل تعمل عمل فعلها وبالتالي هي طبعا اقرب ان تكون اسمها فاعل. فانت الرجال وشائق العلت يعني جعلت العلات. تشتاق اليك - [00:12:20](#)
اللاتي لو بدي اعربها بتكون اعرابها مفعول به منصوب لاسم الفاعل او مفعول به لاسم الفاعل المنصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلا من الفتحة لانه جميع سالم قال لو لا لا تلوم المرض اذا جاء اليك. لان فيك صفات الرجال جميعا الجميلة او الجميلة والرائعة فاشتاق - [00:12:40](#)

اليك كل شيء بما في ذلك اشتاق اليك المرض الذي انت فيه. انت والرجال وشائق علاتها. ثم قال في البيت الثلاثين فاذا نوات السفرا اليك سبقنها فاضفت قبل مضافها حالاتها. فاذا نوت الرجال ان تسافر اليك سبقنها اي - [00:13:00](#)
طبقة العلة الرجال. يعني العلات والرجال الامراض يعني. جميع علة. الامراض والرجال يتسابقون اليك. فاذا نوت الرجال ان تسافر اليك من اجل ان تجد عندك الكرم والطيبة وحسن الخلق ايش؟ جاءت العلات فسبقت الرجال. ها؟ فاذا نوت سفرا - [00:13:20](#)
اليك. اذا نوت الرجال ان تسافر اليك سبقنها. سبقت العلات الرجال فاضفت قبل مضافها حالاتها. طبعا هذا البيت مختلف فيه او هذا الشطر من البيت مختلف فيه. كيف اضفت قبل مضافها حالاتها؟ يعني واحدة من التفاسير انه قبل ان تنزل او ينزل - [00:13:40](#)
بك الرجال ها من بعدها الامراض او العلل الذي حدث آآ هو العكس. آآ فالمضاف اليه اصبح مضافا اه فاضفت قبل مضافها حالاتها فاضاف الحالات طبعا لها عائدة على الرجال حالات الرجال - [00:14:00](#)

وهي اه العلة. فبدي قول انه تسابقت اليك العلة او العلات والرجال فظهرت ان العلات اكثر ان التي اكثر شوقا اليك من الرجال فوصلت اليك قبلها فاضفت قبل مضافها حالاتها ثم قال في البيت واحد وثلاثين - [00:14:20](#)
الحمى الجسوم وابتدأوا خبر. منازل الحمى الجسوم. يعني الحمى اين تنزل؟ اين منزلها؟ اين الموضع الذي تنزل فيه؟ انه جسوم اه فتنزل في الجسوم فقل لنا ما عذرنا في تركها خيراتها؟ يعني جسمك خير الجسوم فكيف لا تنزل - [00:14:40](#)
فيه الحمى فليس لها عذر ان تنزل في غير جسمك. فاذا نزلت في جسمك فاعذرنا. اما اذا نزلت في غير جسمك فالامها لانها انما تنزل في غير في خير الجسور. وبحث في جسوم الرجال جميعا فلم تجد جسما خيرا من - [00:15:00](#)

اسمك خزارتك انت من دونهم. شف التفسير تبع المتنبي البعيد عن الواقع يعني ان يحلق بالخيال. يقول لك هذه العلات لا تنزل الا في الجسوم وامامها الاف الجسوم لالاف الرجال ولكنها ارادت ان تنزل في احسن جسم في اكثر مكان - [00:15:20](#)
واطمئن في كنف خصيم في ارض معجبة مقصبة في ارض تجد فيها خيرا تجد انها حين تنزل فيها يعني تستمتع ان اختارت جسمك من بين الجسوم كلها. وهذا من الخيال العبقري عند المتنبي. يعني هاي العلة اه - [00:15:40](#)
لا تلومها يا ابا ايوب يا بني عمران لا تلوموا هذه العلل التي تنزل في جسومكم انها تبحث فلا تجد خيرا من جسومكم فتنزل فيها فهي

00:16:00 آآ يعني لاذت بكم انت كانه يريد منا ان نشفق على هذه العلات -

تنزل في جسوم هؤلاء الممدوحين ثم قال في البيت الثاني والثلاثين ايفرع على البيت الواحد والثلاثين ويفسر لماذا قال ذلك فيه؟ قال اعجبته شرفا اعجبته يعني العلل آآ اعجبت بك واعجبت بالشرف الذي انت فيه فهي ايش برضه ارتفعت. لانه لان شرفك -

00:16:20

ال فارتفعت لارتفاع شرفك. اعجبته شرفا فطال وقوفها. يعني طولت عندك في جسمك ما خرجت بسرعة. ما برئ جسمك سريعا. ليش لانك اعجبته شرفا فطال وقوفها. طب ليش اطعت الوقوف في جسمك؟ لتأمل الاعضاء لا لاذاتها. هي لا لا تقصد ان تؤذي

00:16:40 جسمك ولا ان تنهكه -

ولا ان ترتفع فيه درجة الحرارة ولا ان تنقص ولا ان يعني تجلس هكذا اه مريضا هي بقيت اطول فترة ممكنة انها وجدت الكرم والجمال والحسن والخصم عندك. شف كيف التفسير. وهي تتأمل في اعضائك. فهي ذهلت عن نفسها. ارادت ان تخرج ولكن -

00:17:00

ان تأملها لاعضائك لحالاتك تأملها وتفكرها وتدبرها في اعضائك بهذا الكرم الذي انت فيه هي تتأمل اليد التي تعطي والاذن التي تسمع كل خير واللسان الذي ينطق بكل مروءة وشرف وعزة فهي اطالت الوقوف عندك - 00:17:20

الاعضاء لا لاتها. اذا قال اعجبته شرفا فطال وقوفها لتأمل الاعضاء متعجبة من هذا الجسم العجيب بكل ما فيه بكل جوارحه لتأمل الاعضاء لا لاتها لا لكي تؤذيك. اذا دعونا نتوقف عند البيت الثاني والثلاثين في هذه الحلقة التاسعة والعشرين بعد المئة - 00:17:40

التقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة الثلاثين بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى

00:18:00 وبركاته -